المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: مراجعة مقال: (استراتيجية الحزام والطريق الصينية الجديدة وإفريقيا) للباحثة: لمياء مخلوفي
اسم الكاتب: م.م. مصطفى عبدالكريم مجيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9907
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 10:01 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

((مراجعة مقال " Article Review "))

(إستراتيجية الحزام والطريق الصينية الجديدة وإفريقيا)

للباحثة : لمياء مخلوفي

منشور في مجلة مدارات سياسية: الجزائر

متوفر على الموقع الاتي: https://asjp.cerist.dz/en/article/104960

مراجعة: م.م. مصطفى عبدالكريم مجيد

كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

Mustafa.A.karim@nahrainuniv.edu.iq

تاريخ الاستلام : 1/8/ ٢٠٢٥	تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/١٥	تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٣/١

تمثل الصين احدى الدول الكبرى الصاعدة في النظام الدولي بحكم قدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمتلكها. الى جانب تأثيرها الفاعل في تفاعلات النظام الدولي. وتعزيزاً لدورها المحوري في النظام الدولي. فقد اتجه صانع القرار الصيني نحو تبني استراتيجيات متعددة لضمان مصالح الصين العالمية. وقد شكلت مبادرة الحزام والطريق لتكون بوابة الصين نحو لتعزيز علاقاتها الإقليمية والدولية. وبما يحقق مصالحها وامنها القومي.

اذ ذهبت الباحثة الى تقسيم المقال الى ثلاث محاور تضمن المحور الأول مضمون استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين. اما المحور الثاني فتناول موقع القارة الافريقية في هذه الاستراتيجية. اما المحور الثالث جاء بعنوان التحديات والمعوقات التي تواجه استراتيجية الحزام والطريق المرتبطة بالداخل الصيني او تلك المتعلقة بالبيئتين الإقليمية والدولية.

ان فكرة الحزام والطريق الصينية تعود الى أفكار " شو شن دا " نائب رئيس الهيئة الوطنية العامة للضرائب في الصين الذي قدمه كمقترح لوزارة التجارة الصينية تحت عنوان خطة مارشال الصينية مقتبساً الاسم من المبادرة المعروفة لوزير الخارجية الأمريكي الاسبق " جورج مارشال " لمساعدة الدول الاوربية في إعادة اعمار ما دمرته الحرب العالمية الثانية وبناء اقتصادتها من جديد وجاءت مبادرة " شو " كرد صيني

على الازمة المالية والركود الاقتصادي العالمي عام ٢٠٠٨. تقوم الفكرة على استخدام الاحتياط الاستراتيجي الصيني من العملة لمنح قروض الى دول العالم الثالث. تستخدم لبناء مشاريع تنفذها شركات صينية في تلك الدول. (نافع ٢٠٢٠ ، ٥٤)

ذهبت الباحثة في المحور الأول الى التعريف بمبادرات الحزام والطريق كونها تمثل مشروعاً اقتصادياً واستراتيجياً غير مسبوق اطلقه الرئيس الصيني (شي جين بينغ) وهو مشروع عُرف باسم الحزام والطريق وقد اطلقت عليه العديد من التوصيفات. اذ وصفه الرئيس شي جن بينغ نفيه بأنه مشروع القرن الذي سيبدأ عصراً جديداً وذهنياً من العولمة مع مطلع الالفية الجديدة. كما وصفه اخرون بأنه خطة مارشال صينية.(علي ٢٠٢١، ٢٤١)

وفي سياق مراجعة المقال نجد ان المبادرة تمثل محاولة صينية لاحياء طريق الحرير القديم من خلال ربط الصين بقارة اوروبا من خلال جمهوريات اسيا الوسطى بحزام اقتصادي. فضلاً عن الطريق الجديد للملاحة البحرية.

وقد ذهبت الباحثة في المقال الى التعريف بطبيعة مبادرة الحزام والطريق الصينية. وانها لا تتوقف عند إقليم جغرافي معين محدد. بل تنطلق المبادرة من إمكانية ربط التجارة بين الدول بعملية التنمية فيها. وبما يسهم في تطوير الاقتصاديات بالنسبة للدول النامية. فضلاً عن تعزيز دور المؤسسات المالية الإقليمية لتقديم الدعم اللازم لتحقيق اهداف المبادرة.(عبدالمجيد ٢٠١٩، ١٣٧)

وعند المراجعة نجد ان المبادرة تمثل نمطاً جديداً لدى صانع القرار الصيني لا تقتصر على نطاق جغرافي معين. وانما تمثل نمط مختلف من التحالفات التشاركية بين دول العالم. تقوم على أساس المصالح المشتركة وتعزيز المسؤوليات المشتركة بين الدول وهو ما يجعل من المبادرة مختلفة عن العديد من التحالفات التي شهدها العالم ولاسيما العسكرية منها.(كمال الامير ٢٠١٧، ٣٥)

كما ذهبت الباحثة الى التطرق الى اهداف استراتيجية الحزام والطريق الصينية. وذهبت الى ان اهم اهداف المبادرة هي: (عبد الله ٢٠٢٣، ٢٩٧ – ٢٩٨)

- القضاء على الفجوة بين المدن المتقدمة والمدن الضعيفة اقتصادياً داخل الصين. لتجاوز حالة الضعف في تأمين امدادات الطاقة لهذه المناطق وبما يسهم في تحويل المناطق الفقيرة الى نقطة انطلاق لعملية تنمية شاملة في البلاد.
- تلبية عملية النمو الاقتصادي المتسارع في البلاد من خلال تصدير الفائض في الإنتاج في الصناعات الثقيلة وذات الأولوية في بناء الاقتصاد وضمان نموه.

- تطوير وتشبيك منشأت البنى التحتية للدول المنخرطة بما في ذلك شبكات النقل البري (الطرق السريعة. الجسور. سكك الحديد. القطارات وفائقة السرعة) وشبكات النقل الشحن البحري. وان الهدف من تطوير هذه الشبكات هو تسهيل وتسريع عمليات النقل عبر الحدود وخفض تكاليفها.
- العمل على الازالة التدريجية للحواجز امام حركة البضائع والخدمات والاستثمارات سعياً نحو بناء مناطق حرة للتبادل والاستثمار وتسهيل الإجراءات الجمركية وغير الجمرجية. اذ تهدف الاستراتيجية على المدى الطويل الى توحيد منظومة معاير العمل وشهادات المنشأ وحماية الملكية الفكرية والتحكيم التجاري وحماية البيئة.
- فضلا عن ذلك. فأن اهداف المبادرة تهدف الى تعزيز التبادل الثقافي والحضاري ومنح التعليم والتبادل الاكاديمي وحماية البيئة وغيرها على اطراف الحزام والطريق. وتقديم انموذج جديد للتعاون الإقليمي في القرن الحادي والعشرين يرتكز على التشاور على نطاق واسع وتقاسم المنافع.

ومن خلال المراجعة يتبين ان الأهداف السياسية والثقافية تشكل اهدافاً مهمة في سباق المبادرة وبما ينسجم مع للصين انطلاقاً من مبدأ التعايش السلمي وصعود الصين سلمياً. في تفاعلات البيئة الإقليمية والدولية الى جانب تقديم الصين نفسها كنموذج جديد يرتكز على القوة الناعمة والتأثير في الشعب والرأي العام مقارنة بالنموذج الأمريكي. فضلاً عن أهمية الأهداف الأمنية والعسكرية في سياق المبادرة.(حرزلي ٢٠١٩، ٨٠)

وركزت الباحثة في المحور الثاني من المقال على دراسة وتحليل بداية الاهتمام الصيني بقارة افريقيا اذ ذهبت بان ذلك الاهتمام يعود الى مرحلة الستينيات والسبعينيات من المقرن الماضي على بناء جسور التضامن العقائدي مع البلدان النامية الأخرى لتعزيز الشيوعية الصينية. والتخلص من الهيمنة الاستعمارية والامبريالية. فقد دعمت الصين الحركات القومية بالأسلحة لمحاربة الاستعمار. كما أنشئت مشاريع بناء كبيرة مثل سكة حديد " تازارا" وعملت على ارسال فرق طبية الى القارة وقدمت منحاً دراسية للطلاب الافارقة للدراسة في الصين.

اما في فترة التسعينيات من القرن العشرين. فقد تغيرت العلاقة تدريجيا. واصبح نهج الصين اكثر براغماتية وكانت التنمية الاقتصادية ذات أولوية بالنسبة لها. وبنمو سنوي قدره ٧% توسع به الاقتصاد الصيني بشكل كبير واصبح الحصول على الموارد الطبيعية أولى اهتماماتها. اذ كان على الصين ان توسع افاقها مع القارة الافريقية بكل ما لديها من موارد غير محدودة خاصة النفط والغاز. إضافة الى ذلك فأن افريقيا ككل تمثل سوقاً واعدة للسلع المنخفضة القيمة في الصين.

ومن خلال المراجعة نجد ان الاهتمام الصيني بقارة افريقيا في سبعينيات القرن الماضي ينطلق من اعتبارات ايديلوجية بالدرجة الأساس. الا ان طبيعة المتغيرات الدولية بقدراتها الحرب الباردة واولوية

الاعتبارات الاقتصادية في تعزيز النفوذ والمكانة الدولية. أصبحت قارة افريقيا في مقدمة اهتمامات القيادة الصينية. انطلاقاً من سياسة واقعية مصلحية تأخذ بنظر الاعتبار تحقيق مصالح الصين وضمان وحماية السيادة وخصوصاً الدول الافريقية.(ناي ٢٠٠٣ ، ٦٠)

وعالجت الباحثة في المقال اهداف السياسة الصينية تجاه القارة الافريقية اذ تمثلت في مايلي:

- الأهداف الجديدة للصين بأفريقيا أصبحت اهداف اقتصادية خالصة. غايتها الوصول الى الموارد الأولية (الطاقة) والمنتجات الفلاحية التي تشكو الصين من نقص كبير فيها لذلك فهي تعمد الى اقتناء المقاولات المستخرجة لهذه الموارد واستخلاص الرخص لاستغلال الأراضي والغابات مع العمل على ضمان تغطية تكاليف هذه الموارد.
- البحث عن أسواق جديدة للتجارة والاستثمار خاصة وان سكان افريقيا نحو اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة.
- ان الصين تتطلع ليس فقط لاثبات انها ثاني اكبر قوة اقتصادية عالمياً. بل تطمح ايضاً لتحقيق اهداف استراتيجية – جيوسياسية اذ تتطلع الى ان تكون البديل القادم لشركاء افريقيا التقليدين. اوروبيين وامريكيين. لا بل وحتى شركائها الاخرين في اسيا وامريكيا اللاتينية.
- كما تهدف الصين من التقارب الاقتصادي مع البلدان الافريقية الى تقارب سياسي. فالصين تريد ان تتقوى بورقة افريقيا في مواجهة الهيمنة الغربية.
- عمدت الصين الى فتح العديد من المعاهد الثقافية لتعليم اللغة الصينية والى تقوية حضورها الإعلامي اما عبر ايفاد صحفيها او فتح محطات إذاعية وتلفزيونية تغطي نشاطها في القارة الافريقية.

وعند مراجعة المقال نجد ان اهداف السياسة الصينية في قارة افريقيا ذهبت ابعد من السعي الى تحقيق الأهداف الاقتصادية والسياسية. اذ نجد بان رغبة الصين في الترويج لنموذجها الثقافي والتكنولوجي مثل احد الأهداف المهمة لسياسة الصين في افريقيا فضلاً عن تحقيق اهداف سياسة أخرى عبر محاولة الحصول على دعم الدول الافريقية للصين في المحافل الدولية وضمان موقف هذه الدول بالتعامل مع صين واحد وعدم الاعتراف بتايوان من جانب الدول الافريقية.(مطاوع ٢٠٢٠، ٣١)

وقد ذهبت الباحثة في المقال الى ان العلاقات الصينية – الافريقية شهدت تطورات عديدة منقطعة النظر في تاريخها الحديث والمعاصر. وعلى الرغم من ان الوجود الصيني بأفريقيا ليس جديداً ولا وليد العقدين الأخيرين. فان حجم وطبيعة هذه العلاقات قد شهد تطوراً كبيراً منذ تسعينيات القرن الماضي لضمان مصالح الصين في القارة الافريقية من جهة. ولديمومة قبول الدول الافريقية للدور الصيني السلمي في القارة.

كما هناك إجراءات جديدة سوف تدفع الى تحقيق الارتقاء الشامل بالتعاون الصيني الافريقي كما حملت مبادرات الجانب الصيني خمسة أعمدة كبرى لتمتين العلاقات شملت مجموعة من المبادئ:

- التمسك بمبدأ المساواة والثقة المتبادلة في مجال السياسة.
- التعاون والفوز المشترك في مجال الاقتصاد.
- التعليم المتبادل في المجال الحضاري والثقافي.
- المساعدة المتبادلة في مجال الامن.
- الوحدة والتناسق في الشؤون الدولية.

وعند المراجعة نجد ان تطور العلاقات الصينية الافريقية يأتي في سياق رؤية الصين في طرح مبادرة جديدة والتي سميت بمبادرة التعايش السلمي والتي تشكلت ركيزة أساسية للسياسة الخارجية الصينية منذ عام ١٩٥٤ باحتدام الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول واستقلالها الإداري الى جانب حل المشاكل والنزاعات بالطرق السلمية ووقف استعمال القوة في حل تلك المشكلات.(عبد الله ٢٠١٥، ٤٨-٤٩).

وعالجت الباحثة في المحور الثالث من المقال اهم التحديات الداخلية والإقليمية والدولية التي تواجه استراتيجية الحزام والطريق الصينية. اذ ذهبت الى ان اهم التحديات تتمثل بـ :

- ان استمرارية المشروع سيبقى مرهوناً بوجود الرئيس على رأس الهرم السياسي وسينتهي انتهاء ولايته عام ٢٠٢٢ الا اذ تمكن بوجود الرئيس من احداث تغييرات دستورية تسمح له بالبقاء لفترة رئاسية ثالثة. او انه يضمن بأن خليفته سيواصل على ذات النهج وهذا مستبعد وفق الثقافة والتقاليد الصينية بأن يأتي رئيس جديد ليبني امجاده على إنجازات غيره.
- تهدف الصين الى تطوير بعض مدنها واقليمها مثل إقليمي التبت وشينجيانغ كونهما يمثلان محطتين هامتين على طريق المبادرة. وذلك من خلال بناء وتشييد مشاريع تنموية كبرى.
- مع بزوغ نجم الصين كقوة دولية. فأن الهجوم الاقتصادي الناعم الذي شنته عبر استراتيجيتها لا بد ان يحمل في طياته ايضاً مخاوف سياسية وامنية لقوى إقليمية ودولية كثيرة. لذلك فأن نجاح الاستراتيجية مرتبطاً بقدرة الصين على طمأنة جيرانها وحل خلافاتها معهم.
- مع تفشي ظاهرة الإرهاب الدولي والقرصنة والصراعات وبؤر التوتر وانعدام الامن الاقليمي والمناطق التي تشكل مفاصل هامة بالنسبة الى المبادرة فأن مثل التهديدات الأمنية ستبقى تشكل تحديات كبيرة وخطيرة ولاسيما لامدادات الطاقة وطرق المواصلات المهمة ولاسيما البحرية منها.

وعند مراجعة المقال يتضح ان هناك تحديات أخرى تقف امام تطور استراتيجية الحزام والطريق الصينية تتمثل بـ : (اسماعيل ٢٠٢٣، ٣٤٤-٣٤٥)

- الشك والتوجس حول طبيعة الوجود الصيني في بعض دول القارة الافريقية هل هي شريك ام مستعمر جديد.
- المخاطر الأمنية المتمثلة في القتل والاختطاف.
- كذلك التحديات المرتبطة بالتفاعل الافريقي مع المبادرة الصينية لارتباط بين عملية انشاء البنية التحتية وبين الحماية البيئية.
- كذلك تخلف الاقتصاد الصيني. الى جانب منافسة بعض الشركات الصينية لنظيرتها الافريقية في انتاج بعض المنتوجات التي تختص بها افريقيا.

ومما تقدم يتضح ان مبادرة الحزام والطريق الصينية تتجاوز الابعاد الجغرافية لتتسم بالشمولية في ابعادها وأهدافها سواء كانت اقتصادية ام سياسية ام ثقافية ام امنية. بهدف تعزيز مكانة ونفوذ الصين اقليمياً ودولياً. وربما يحقق لها مكانة متميزة على المستوى الاقتصادي والسياسي من ناحية. ولمواجهة طبيعة السياسات التي تمارسها بعض الدول تجاهها ولاسيما من قبل الولايات المتحدة الامريكية من جهة ثانية. ولعل توجه الصين نحو قارة افريقيا يمثل احدى أدوات الاستراتيجية الصينية لكسب هذه الدول واحتوائها في اطار مبادرة الحزام والطريق الصينية.

المصادر باللغة العربية :

١. إسماعيل، رولا غازي و العيسى، دريد و محجازي، رانيا. ٢٠٢٣. دراسة تحليلية لمبادرة الحزام والطريق الصينية. مجلة جامعة تشرين العلوم القانونية والاقتصادية. العدد ٤. المجلد ٤٥. سوريا.
٢. حرزلي، اميرة احمد. ٢٠١٩. مبادرة الحزام والطريق الصينية: الخلفية والاهداف والمكاسب. في مجموعة باحثين. مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم. الطبعة الأولى. برلين. المركز الديمقراطي العربي.
٣. عبدالله ، احمد عبدالجبار. ٢٠٢٣. استراتيجية الحزام والطريق انطلاقاً من الفكر الاستراتيجي الصيني. معهد العلمين للدراسات. العدد ١٣. العراق.
٤. عبدالله، احمد عبدالجبار. ٢٠١٥. الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ وافاق المستقبل. بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون.
٥. عبدالمجيد ، وحيد. ٢٠١٩. حدود الصراع الأمريكي – الصيني ومستقبله. مجلة السياسة الدولي. القاهرة: مؤسسة الاهرام للدراسات الاستراتيجية. العدد ٢١٨.

٦. علي، سليم كاطع. ٢٠٢١. مبادرة الحزام والطريق الصينية. وتأثيرها في مكانة الصين الدولية. مجلة معهد العلمين. العدد ٦.
٧. كمال الأمير، نيلي. ٢٠١٧. القيادة المؤجلة: استراتيجية الصين لتأسيس ركائز التعددية الدولي. ملحق تحولات استراتيجية. مجلة السياسة الدولية. القاهرة :مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية. العدد ٢٠٧.
٨. مطاوع ، محمد. ٢٠٢٠. طريق الحرير الجديد في الاستراتيجية الصينية الأهداف الكبرى. والوزن الاستراتيجي. والتحديات. مجلة سياسات عربي. العدد ٤٦. أيلول. القاهرة.
٩. نافع ، هند زياد. ٢٠٢٠. ابعاد السياسة الخارجية الصينية من منظور " مبادرة الحزام والطريق " تجاه دول المنطقة الخليج العربي. رسالة ماجستير/ كلية العلوم السياسية. جامعة الموصل.
١٠. ناي ، جوزيف س. ٢٠٠٣. مفارقات القوة الامريكية. ترجمة محمد توفيق البجيرمي. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة العبيكان.

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Abdul Majeed, Wahid. 2019. The limits of the US-China conflict and its future. Journal of International Politics. Cairo: Al-Ahram Foundation for Strategic Studies. Issue 218.
2. Abdullah, Ahmed Abdul Jabbar. 2023. The Belt and Road Strategy based on Chinese strategic thought. Al-Alamein Institute for Studies. Issue 13. Iraq.
3. Abdullah, Ahmed Abdul-Jabbar. 2015. China and the Global Strategic Balance after 2001 and Future Prospects. Beirut: Arab House for Science Publishers.
4. Ali, Salim Katea. 2021. China's Belt and Road Initiative. And its impact on China's international position. Journal of the Institute of El Alamein. Issue 6.
5. Harzli, Amira Ahmed. 2019. China's Belt and Road Initiative: Background, Objectives and Gains. In a group of researchers. China's Belt and Road Initiative: The World's Economic Century Project. First edition. Berlin. Arab Democratic Center.
6. Ismail, Rula Ghazi and Al-Essa, Duraid and Mahjazi, Rania. 2023. An Analytical Study of China's Belt and Road Initiative. Tishreen University Journal of Legal and Economic Sciences. Issue 4. Volume 45. Syria.
7. Kamal Al-Amir, Neely. 2017. Deferred leadership: China's strategy to establish the pillars of international pluralism. Strategic transformations supplement. Journal of International Politics. Cairo: Al-Ahram Center for Strategic Studies. Issue 207.

8. Mutawa, Muhammad. 2020. The New Silk Road in Chinese Strategy: Major Objectives, Strategic Weight, and Challenges. Arab Policy Magazine. Issue 46, September, Cairo.
9. Nafeh, Hind Ziad. 2020. Dimensions of Chinese foreign policy from the perspective of the "Belt and Road Initiative" towards the countries of the Arabian Gulf region. Master's thesis / College of Political Science. University of Mosul.
10. Nye, Joseph S. 2003. Paradoxes of American Power. Translated by Muhammad Tawfiq Al-Bajirmi. First edition. Riyadh: Al-Obeikan Library.